@ 466 @ $ 1 (سورة الانشقاق) 1 $.

7 ! 7 ! { إِذَا السَّمَآءُ انشَقَّتْ } . تقدم الكلام عليه في أول سورة الانفطار ، عند قوله تعالى : { إِذَا السَّمَآءُ انفَطَرَتْ } ، والإحالة على كلام الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في سورتي الشورى وق . { وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ } . تقدم بيان مادة أذن في سورة الجمعة ، عند الكلام على الأذان ، وأذنت هنا بمعنى استمعت وأطاعت ، وحقت أي حق لها أو هي محقوقة بذلك ، أي لا يوجد ممانع لهذا الأمر . .

وقد حمله بعض المفسرين على المعنى المجازي في أذنت ، أي لما لم يكن ممانعة من تشققها ، كان ذلك بمثابة الامتثال والاستماع . .

وقد قدمنا أن للجمادات بالنسبة إلى ا تعالى حالة لا كهي بالنسبة للمخلوقين ، في مبحث أول الحشر في معنى التسبيح من الجمادات . .

وقد جاء صريحاً في حق السماء والأرض من ذلك قوله تعالى : { إِنَّا عَرَضْنَا الاٌّ مَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالاٌّ رْضِ وَالْجِبَالِ فَأبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا } ، وقال تعالى : { ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلاٌّ رْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ } . { وَإِذَا الاٌّ رْضُ مُدَّتْ } . أي سويت وأزيلت جبالها ، وسويت وهادها ، كما قال تعالى : { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ